وتطلع الفجر وفوق جفنه   من النجوم حلية لم تحدر

لا يدرك الحاجات الا فائق   ان عجزت ولاصه لم يعجز

ينتقص العيس على طول المدى   وهن امثال الظباء النفر

والبدر قد مد عماد نوره   والليل مثل الادهم المقعقر

يا دهر بالله اذق غوائها   موتا من الصبح ببارد كوثر

وقال نجيب الشريف ابا ابن هيم عن قصيدة اولها

غير مستحسن وصال الغواني   لابن ستين حجة وثمان

وقال

عللاني فان بيض الاماني   فنيت والظلام ليس بفاني

ان تناسيتما وداد اناس   فاجعلاني من بعض من تذكراني

رب ليل كانه الصبح في الحسن   وان كان اسود الطيلسان

قد ركضنا فيه الى اللهو لما   وقف النجم وقفة الحيران

كم اردنا ذاك الزمان بمدح   فشغلنا بذم هذا الزمان

فكاني ما قلت والليل طفل   وشباب الظلماء في العنفوان

ليلتي هذه عروس من الزنج   عليها قلائد من جمان

هرب النوم عن جفوني فيها   هرب الامن عن فؤاد الجبان

وكان

وكان الهلال يهوى الثريا   فهما للوداع معتنقان

قال صحبي في لجتين من الحندس   والبيد اذ بدا الفرقدان

نحن غرقى فكيف ينقذنا نجمان   في حومة الدجى غرقان

وسهيل كوجنة الحب في اللون   وقلب المحب في الخفقان

مستبدا كانه الفارس المعلم   يبدو معارض الفرسان

يسرع اللمح في احمرار كما تسرع   في اللمح مقلة الغضبان

ضرجته دما سيوف الاعادي   فبكت رحمة له الشعريان

قدماه ورائه وهي في النحر   كشاع لبيت له قدمان

ثم شاب الدجى وخاف من الهجر   فغطى المشيب بالزعفران

ونضى فجره على نسره الواقع   سيفا فهم بالطيران

وبلاد وردتها ذنب السرحان   بين المهاة والسرحان

وعيون الركاب ترمق عينا   حولها محجر بلا اجفان

وعلى الدهر من دماء الشهيدين   علي ونجله شاهدان

فهما في اواخر الليل فجران   وفي اوليائه شفقان

ثبتا في قميصه ليجيء الحشر   مستعديا الى الرحمن